

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار، وصفدت الشياطين" رواه البخاري ومسلم واللفظ له .

معاني المفردات :

صفدت : سلسلت

التعليق

- 1- من حكمة الله أنه يختص ما شاء من خلقه من الأزمان والأمكنة والأشخاص بخصائص لا تكون لغيرها كما قال تعالى (وربك يخلق ما يشاء ويختار) ومن ذلك أنه اختص شهر رمضان بخصائص عن بقية شهور السنة تفضلاً منه وتكرماً على على عباده ليغتنموه بما يقربهم من رضاه ويباعدهم عن سخطه.
- 2- مما فضل الله به رمضان أن الله يفتح فيه أبواب الجنة ويغلق فيه أبواب النار ويصفد الشياطين ومنها أن لله فيه عتقاء في كل ليلة من النار ، ومنها أن فيه ليلة القدر خير من ألف شهر ومنها أن الله يغفر للصائمين في آخر ليلة من رمضان كما جاء في بعض الأحاديث.
- 3- تصفيد الشياطين وغلها بالسلاسل لئلا تتوصل في إضلال العباد إلى مثل ما كانت تصل إليه في غيره من الأشهر وهذا مشاهد فإن كثيراً من الناس ينكف عن الشر ويقبل على الخير .
- 4- ليس معنى تصفيد الشياطين أنه لا تقع المعاصي في رمضان وإنما القصد أنها تقل بسبب ذلك ، لأن الذي يغل هو المردة منها كما جاء التصريح به في بعض الروايات ، ولأن أسباب المعاصي كثيرة غير وسوسة الشياطين ومنها النفس الأمارة بالسوء .